



الجاسوس  
الطائر

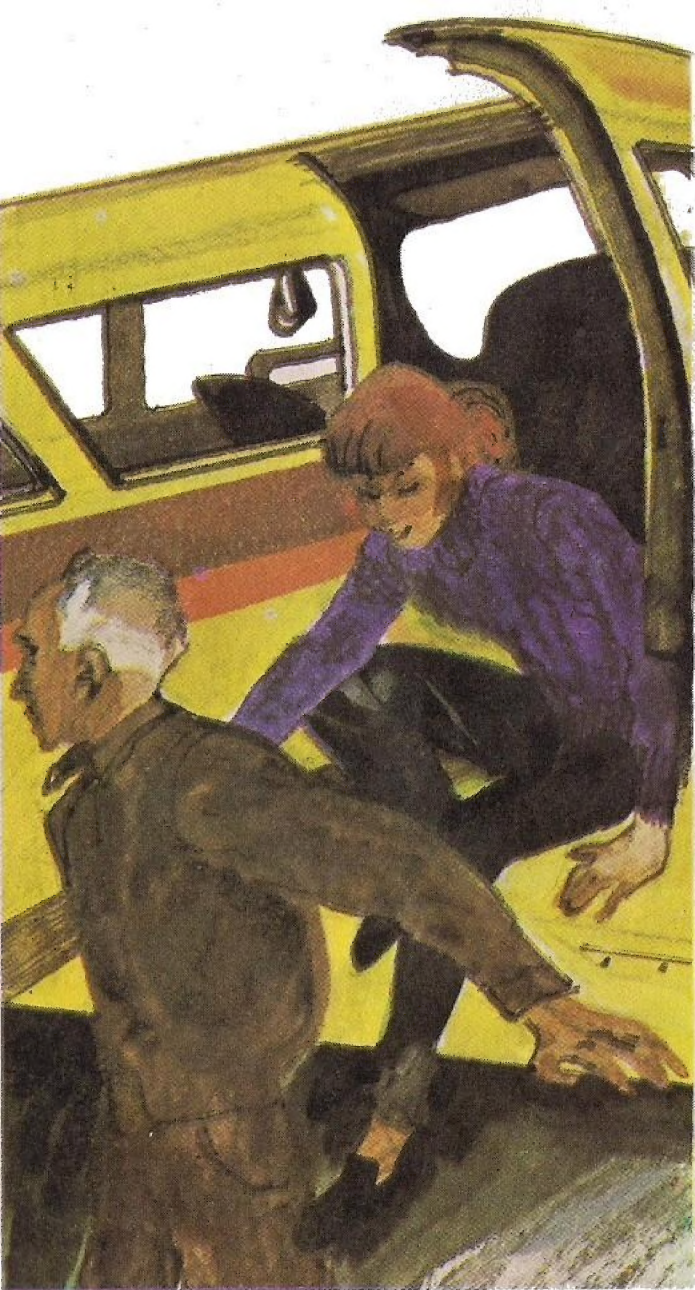




# الجاسوس الطائر

إعداد : وَجْدي رزق غالي  
عن قصّة : ألوين كوكش  
رُسم : فيرجينا سميث

مكتبة لبنات - بيروت





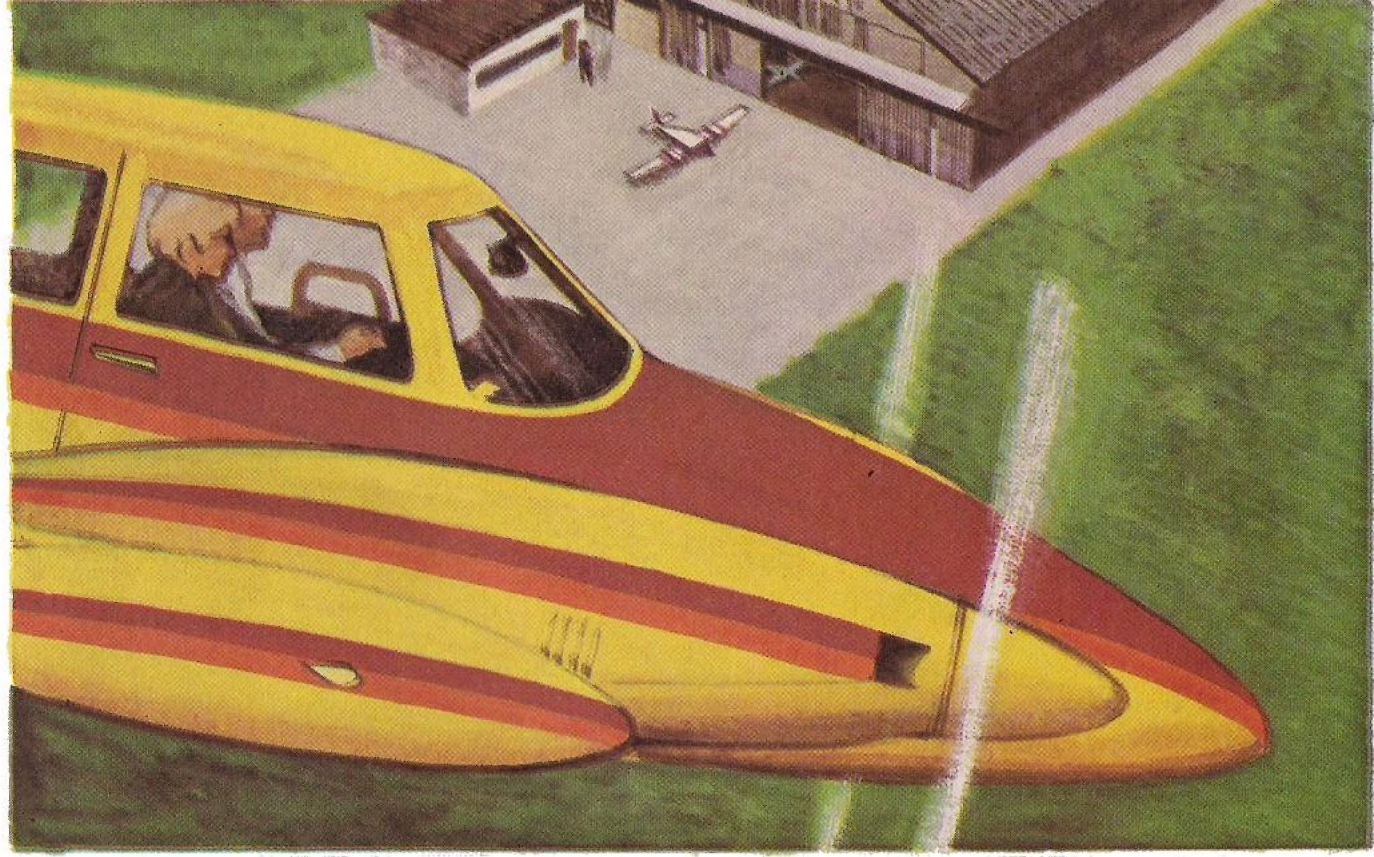


باسم طيار ماهر . وقد أعطى تعليماته  
لتلميذه أن يقترب من الأرض . فأخذت  
الطائرة تهبط واستطاع باسم أن يرى أخته  
هبة واقفة على أرض المطار .

تحلق في السماء طائرة صفراء تستعد  
للهبوط على أرض المطار . وفي الطائرة  
باسم شقيق هبة . وهو طيار يُدرب أحد  
التلاميذ على الطيران ، وإلى جانبه يجلس  
تلميذه .

الثلاثاء : الساعة العاشرة صباحاً  
في أحد المطارات مبنيان : الأول  
ضخم ، وبداخله ثلاث طائرات ، وأمام بابهِ  
طائرة صغيرة . والمبنى الثاني صغير ، تقف  
بجواره فتاة اسمها هبة .





جَرَتْ هِبَةً فَوْقَ الْحَشَائِشِ لِتَسْتَقْبِلَ  
أَخَاهَا ، الَّذِي قَفَزَ مِنَ الطَّائِرَةِ وَسَأَلَتْهُ :  
«يُمْكِنُكَ أَنْ تَصْحَبَنِي فِي الطَّائِرَةِ ؟ » ،  
فَأَجَابَهَا : « لَا اسْتَطِيعُ الْآنَ . لَكِنْ يُمَكِّنُكَ  
إِحْضَارُ حَقِيبَتِي مِنْهَا . »

أَمَالَ التِّلْمِيزُ الطَّائِرَةَ إِلَى الْأَمَامِ ، فَبَدَأَتْ  
تَهْبِطُ حَتَّى لَامَسَتْ عَجَلَاتُهَا الْأَرْضَ ،  
وَجَرَتْ قَلِيلًا ، ثُمَّ تَوَقَّفَتْ . قَالَ لَهُ بِاسْمٍ :  
« أَحْسَنْتَ ! يُمَكِّنُكَ الْآنَ قِيَادَةُ الطَّائِرَةِ . »

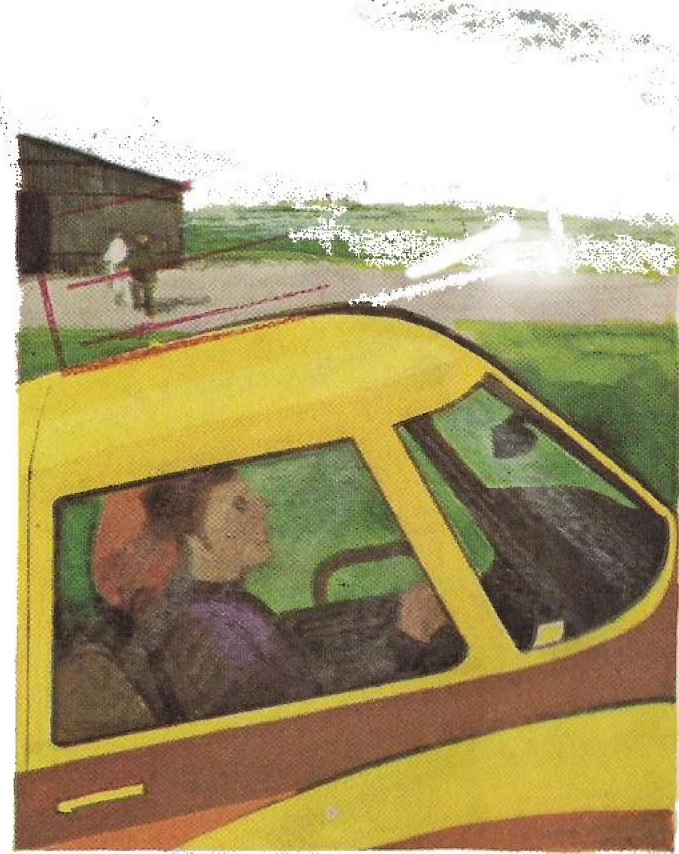
قَالَ بِاسْمٍ لِتِلْمِيزِهِ : « أَنْظُرْ إِلَى هَذِهِ  
الْأَشْجَارِ ، وَخَلِّقْ بِالطَّائِرَةِ فَوْقَهَا . أَنْتَ  
الْآنَ قَرِيبٌ مِنَ الْأَرْضِ ، وَيُمْكِنُكَ أَنْ  
تَهْبِطَ . »





صَعِدَ الرَّجُلُ إِلَى الطَّائِرَةِ ، وَجَلَسَ فَوْقَ  
مَقْعِدِ الطَّيَّارِ . وَلَمْ يَرِ هِبَةً لِأَنَّهَا كَانَتْ  
تَجْلِسُ عَلَى أَرْضِيَّةِ الطَّائِرَةِ .

سَارَ رَجُلٌ يَرْتَدِي مَلَابِسَ بَنِيَّةٍ نَاحِيَةَ  
الطَّائِرَةِ ، فَظَنَّتْهُ هِبَةُ المِيكَانِيكِيِّ ، وَانْتَقَلَتْ  
إِلَى مُؤَخَّرِ الطَّائِرَةِ . «



ذَهَبَتْ هِبَةً إِلَى الطَّائِرَةِ ، وَصَعِدَتْ  
إِلَيْهَا . إِنَّهَا مُغْرَمَةٌ بِالطَّائِرَاتِ . وَلَمْ يَكُنْ  
أَخُوهَا يَنْظُرُ نَاحِيَةَ الطَّائِرَةِ حِينَ جَلَسَتْ فِي  
مَقْعِدِ الطَّيَّارِ وَقَالَتْ تُحَدِّثُ نَفْسَهَا :  
« سَأَتَعَلَّمُ قِيَادَةَ الطَّائِرَاتِ مِثْلَ أَخِي . »





جَرَى بِاسِمٍ وَتَلْمِيزُهُ فِي الْمَطَارِ ، وَلَكِنَّ  
الطَّائِرَةَ كَانَتْ قَدْ ارْتَفَعَتْ فِي الْفَضَاءِ .  
وَصَرَخَ بِاسِمٌ : « أُخْتِي ! أُخْتِي ! إِنَّهَا فِي  
الطَّائِرَةِ ! »



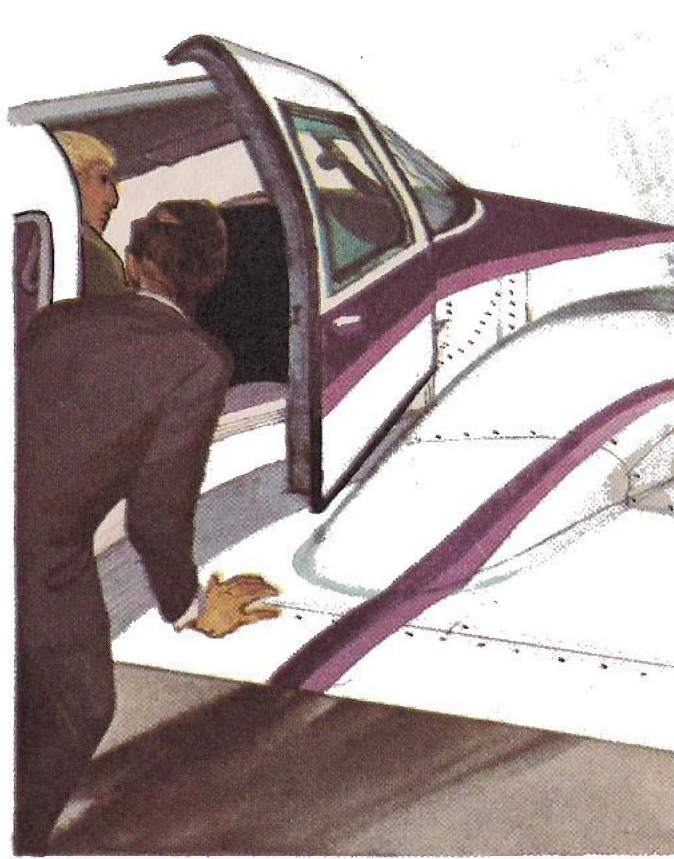
رَأَى بِاسِمٌ وَتَلْمِيزُهُ الطَّائِرَةَ تَرْتَفِعُ فِي  
السَّمَاءِ ، فَصَاحَ بِاسِمٌ : « هَذَا الْمِيكَانِيكِيُّ  
يَطِيرُ بِطَائِرَتِي ! » فَسَأَلَهُ تَلْمِيزُهُ : « أَيْنَ  
هِيَ أُخْتُكَ ؟ إِنِّي لَا أَرَاهَا فِي الْمَطَارِ . »

أَدَارَ الرَّجُلُ الْمُحَرِّكَ ، وَأَنْطَلَقَ بِالطَّائِرَةِ  
بِسُرْعَةٍ فَوْقَ أَرْضِ الْمَطَارِ . وَلَمْ تَسْتَطِعْ هِبَةُ  
الْقَفْزِ مِنَ الطَّائِرَةِ ، أَوْ مُنَادَاةَ أَخِيهَا .





ارْتَفَعَتِ الطَّائِرَةُ فِي السَّمَاءِ . قَالَ الضَّابِطُ :  
« هَذَا الرَّجُلُ جَاسُوسٌ . » انْزَعَجَ بِاسِمٌ ، وَصَاحَ :  
« جَاسُوسٌ ! إِنَّ أُخْتِي بِالطَّائِرَةِ ، وَلَنْ أَتْرُكَهَا  
مَعَهُ ! » فَقَالَ الضَّابِطُ : « سَتَسْعَى مَعًا إِلَى الْإِقَاءِ  
الْقَبْضِ عَلَيْهِ . »

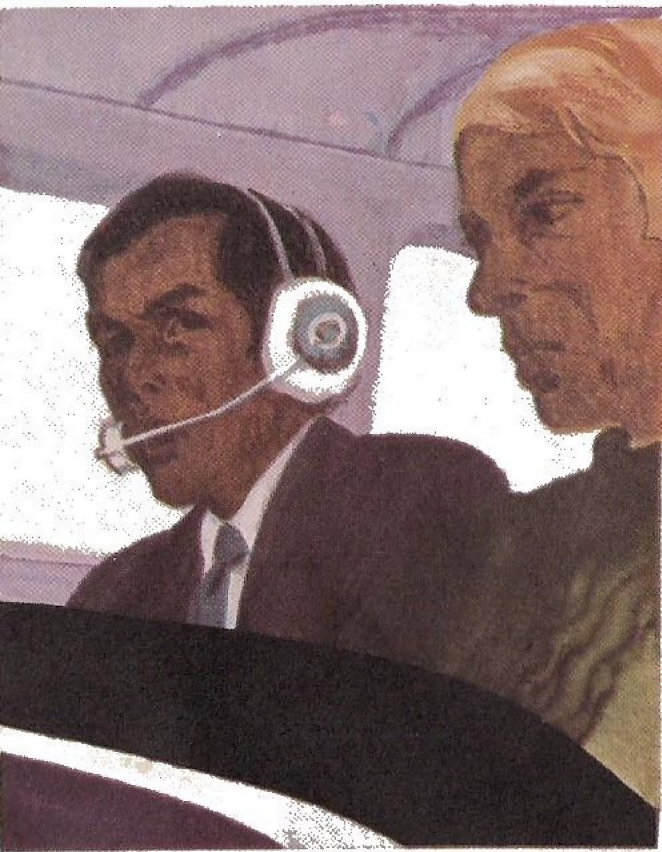


أَدَارَ مُحَرِّكَ الطَّائِرَةِ ، وَإِذَا بِالْبَابِ  
يُفْتَحُ ، وَيَدْخُلُ مِنْهُ رَجُلٌ قَائِلًا : « سَأَتِي  
مَعَكَ . » وَسَأَلَهُ بِاسِمٌ : « هَلْ أَنْتَ  
طَيَّارٌ ؟ » أَجَابَ : « كَلَّا أَنَا ضَابِطُ  
شُرْطَةٍ . »



أَسْرَعَ بِاسِمٌ إِلَى الطَّائِرَةِ الْوَاقِفَةِ أَمَامَ بَابِ  
الْمَبْنَى الضَّخْمِ . وَفَتَحَ بَابَهَا ، وَصَعِدَ  
إِلَيْهَا . وَصَاحَ يُنَبِّهُ أَحَدَ الْعَامِلِينَ فِي الْمَبْنَى  
إِلَى أَنَّهُ ذَاهِبٌ يَتَعَقَّبُ الطَّائِرَةَ الصَّفْرَاءَ .





أجابهُ الضَّابِطُ بِاللَّاسِلِكِيِّ قَائِلًا : « إِنَّنَا  
نُطَارِدُ الطَّائِرَةَ الصَّفْرَاءَ . فِي الطَّائِرَةِ أَيْضًا فَتَاةٌ  
هِيَ أُخْتُ الطَّيَّارِ الَّذِي مَعِي . » وَقَالَ لِباسِمِ :  
« إِنَّ الْجَاسُوسَ يَتَّبِعُهُ نَاحِيَةُ الْحُدُودِ وَهُنَاكَ  
سَيَكُونُ آمِنًا لَا نَقْدِرُ عَلَى اللَّحَاقِ بِهِ . »

كَانَ هُنَاكَ ثَلَاثَةٌ مِنْ رِجَالِ الشَّرْطَةِ دَاخِلَ  
سَيَّارَةٍ بَيَضاءَ يُطَارِدُونَ الْجَاسُوسَ أَيْضًا .  
اتَّصَلَ أَحَدُهُمْ لَاسِلِكِيًّا بِالضَّابِطِ ، وَأَخْبَرَهُ  
أَنَّ الْجَاسُوسَ يَطِيرُ نَاحِيَةَ الْحُدُودِ .

الثَّلَاثَاءُ : السَّاعَةُ الْحَادِيَةُ عَشْرَةَ صَبَاحًا  
حَلَقَتِ الطَّائِرَتَانِ فَوْقَ الْمَدِينَةِ . وَسَأَلَ  
بَاسِمُ الضَّابِطَ : « هَلْ تَرَى الطَّائِرَةَ  
الصَّفْرَاءَ ؟ » أَجَابَ : « نَعَمْ إِنَّهَا هُنَاكَ  
تَمِيلُ شِمَالًا . سَنَلْحَقُهَا . »





خَرَجَتْ طَائِرَةٌ بِاسِمٍ مِنَ السَّحَابِ .  
وَتَلَفَّتْ هُوَ وَالضَّابِطُ حَوْلَهُمَا فَلَمْ يَرِيا طَائِرَةَ  
الْجَاسُوسِ . وَبَعْدَ قَلِيلٍ لَمَحَ بِاسِمُ الطَّائِرَةِ  
تَطِيرُ بِالْقُرْبِ مِنَ الْأَرْضِ ، فَأَنْقَضَ  
بِطَائِرَتِهِ ، وَتَبَعَ الْجَاسُوسَ .



كَانَ الْجَاسُوسُ طَيَّارًا بَارِعًا . انْحَرَفَ  
بِالطَّائِرَةِ ، ثُمَّ انْقَضَ بِهَا نَحْوَ الْأَرْضِ  
فَجَاءَ . فَتَضَايَقَتْ هِبَةٌ مِنْ طَرِيقَةِ الْجَاسُوسِ  
فِي قِيَادَةِ الطَّائِرَةِ .

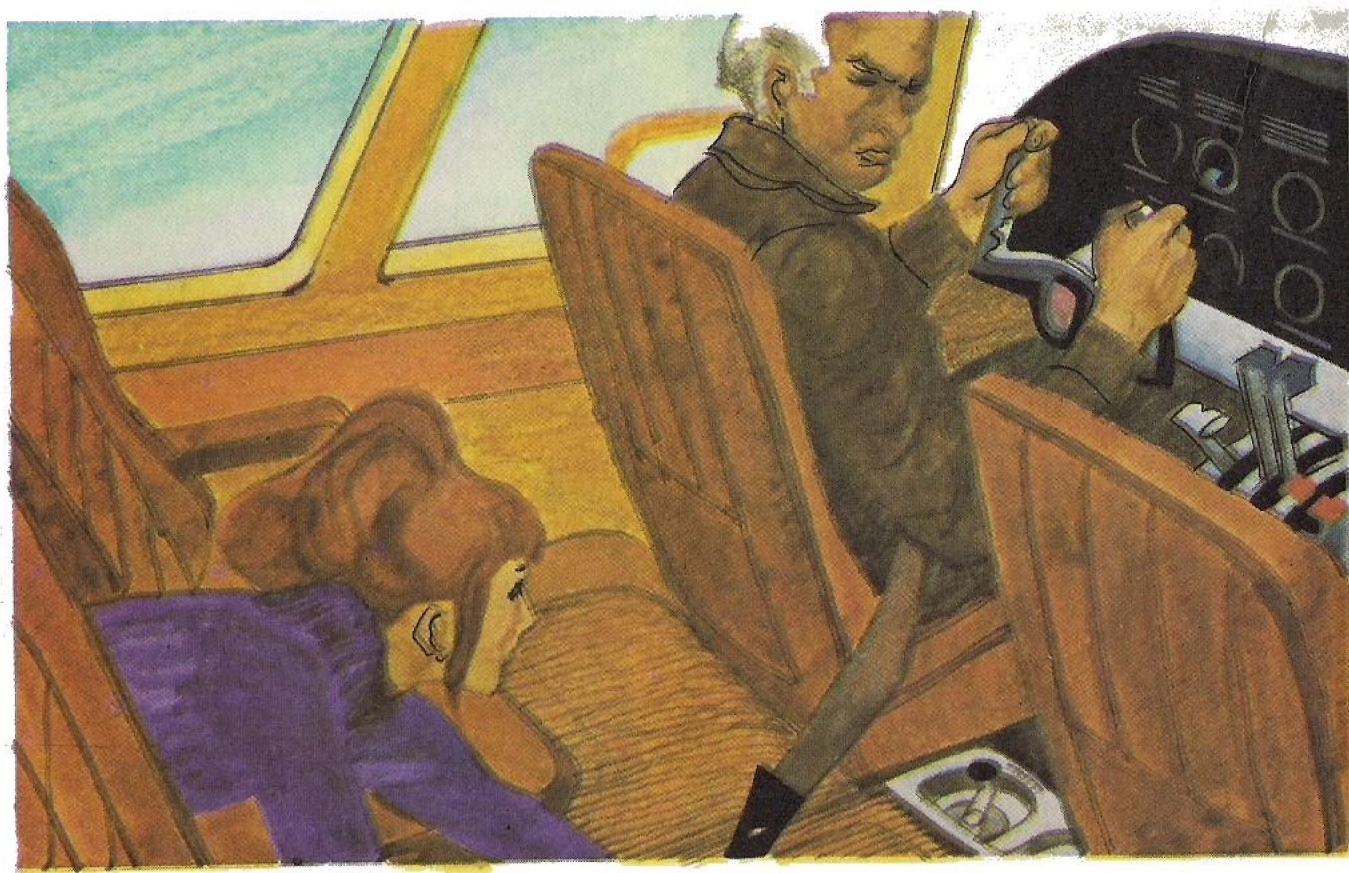


الثَّلَاثَاءُ : السَّاعَةُ الْوَاحِدَةُ بَعْدَ الظُّهْرِ  
شَاهَدَ الْجَاسُوسُ الطَّائِرَةَ الصَّغِيرَةَ وَرَاءَهُ ،  
فَارْتَفَعَ بِطَائِرَتِهِ ، وَدَخَلَ فِي السَّحَابِ .  
وَاخْتَفَى بِذَلِكَ عَنْ عَيْنِي بِاسِمٍ ، الَّذِي  
ارْتَفَعَ أَيْضًا بِطَائِرَتِهِ ، وَدَخَلَ فِي السَّحَابِ .





مَدَّتْ هِبَةً يَدَهَا ، وَأَمْسَكَتْ بِمِفْتَاحِ  
الْوَقُودِ وَأَدَارَتُهُ . وَكَانَ الْجَاسُوسُ يَنْظُرُ مِنْ  
النَّافِذَةِ ، فَلَمْ يَرَهَا وَهِيَ تُدِيرُ مِفْتَاحَ الْوَقُودِ  
وَتَعُودُ إِلَى مُؤَخَّرِ الطَّائِرَةِ .



سَمِعَ الْجَاسُوسُ صَوْتَ الْإِصْطِدَامِ ،  
فَنَظَرَ وَرَاءَهُ . لَكِنَّهُ لَمْ يَرَ هِبَةً لِأَنَّهَا كَانَتْ  
رَاكِعَةً عَلَى رُكْبَتَيْهَا . وَرَأَتْ هِبَةً بَيْنَ  
الْمَقْعَدَيْنِ مِفْتَاحًا مَكْتُوبًا عَلَيْهِ كَلِمَةُ  
« وَقُود » .

فَكَرَّتْ هِبَةً فِي طَرِيقَةٍ تُوقِفُ بِهَا الطَّائِرَةَ .  
فَرَحَفَتْ بِهَدُوءٍ عَلَى يَدَيْهَا وَرُكْبَتَيْهَا تَبْحَثُ  
عَنْ مِفْتَاحِ الْوَقُودِ . وَاصْطَدَمَ حَدَاؤُهَا  
بِحَقِيقَةِ بَاسِمٍ .





اِقْتَرَبَتِ الطَّائِرَةُ الصَّفْرَاءُ مِنَ الْأَرْضِ ،  
وَمَالَتْ نَاحِيَةَ الْأَشْجَارِ الْعَالِيَةِ ، ثُمَّ هَبَطَتْ  
عَلَى الْأَرْضِ الْمُنْبَسِطَةِ وَاصْطَدَمَتْ عَجَلَاتُهَا  
بِالْأَرْضِ ، وَاصْطَدَمَ وَجْهُ هِبَةٍ بِظَهْرِ الْمَقْعَدِ  
فَصَرَخَتْ .

رَأَى بِاسْمٍ وَالضَّابِطُ طَائِرَةَ الْجَاسُوسِ  
الصَّفْرَاءِ ، فَقَالَ الضَّابِطُ : « إِنَّهَا تَقْتَرِبُ مِنَ  
الْحُدُودِ . » وَشَاهَدَ الْإِثْنَانِ النَّهْرَ ،  
وَأَشْجَارًا عَالِيَةً قَرِيبَةً ، وَأَرْضًا مُنْبَسِطَةً ضَيِّقَةً  
بَيْنَ النَّهْرِ وَالْأَشْجَارِ .

تَوَقَّفَ أَحَدُ الْمُحَرِّكَيْنِ ، فَاِنْدَفَعَتِ الطَّائِرَةُ  
نَاحِيَةَ الْأَرْضِ . وَعَجَزَ الْجَاسُوسُ عَنْ تَشْغِيلِهِ  
فَصَاحَ غَاضِبًا : « لَقَدْ نَفَدَ الْوَقُودُ . » اِقْتَرَبَتِ  
الطَّائِرَةُ مِنَ الْأَرْضِ وَرَأَى نَهْرًا كَبِيرًا ، فَعَرَفَ أَنَّهُ  
بَلَغَ الْحُدُودَ .





أَوْقَفَ الجاسوسُ الطَّائِرَةَ ، وَالتَفَتَ  
وَرَاءَهُ ، فَرَأَى هِبَةَ . أَمْسَكَ بِهَا مِنْ ذِرَاعِهَا ،  
وَصَاحَ : « اقْفِزِي مِنَ الطَّائِرَةِ . » وَجَذَبَهَا  
خَلْفَهُ صَائِحًا : « هَيَّا مَعِي ! » وَجَرَى  
الِاثْنَانِ نَاحِيَةَ النَّهْرِ .

رَأَى بِاسِمَ هِبَةَ ، فَقَالَ : « هَا هِيَ ذِي  
هِبَةَ ، إِنَّهَا بِخَيْرٍ . » وَقَالَ الضَّابِطُ : « نَعَمْ  
إِنَّهَا بِخَيْرٍ ، وَلَكِنَّ الرَّجُلَ يَأْخُذُهَا إِلَى النَّهْرِ  
لِيَعْبُرَ الحُدُودَ أَلَا يُمَكِّنُ أَنْ نَمْنَعَهُ ؟ »

دَارَ بِاسِمٌ بِالطَّائِرَةِ قَائِلًا : « سَأَهْبِطُ فِي  
هَذَا الحَقْلِ الوَاسِعِ . » وَرَدَّ عَلَيْهِ الضَّابِطُ  
قَائِلًا : « الهُبُوطُ هُنَا سَهْلٌ ، فَالْأَرْضُ  
مُنْبَسِطَةٌ مَلِيعَةٌ بِالْأَعْشَابِ . »





قَفَرَ الضَّابِطُ مِنَ الطَّائِرَةِ ، وَجَرَى خَلْفَ  
الْجَاسُوسِ الَّذِي تَوَقَّفَ وَشَهَرَ مُسَدَّسًا ،  
وَصَاحَ فِي الضَّابِطِ : « لَا تَتَّبِعْنِي ! إِنَّ الْفَتَاةَ  
سَتَأْتِي مَعِي ! » وَقَالَ بِاسْمٍ لِلضَّابِطِ :  
« لَا تَتَّبِعُهُ ! إِنَّ مَعَهُ مُسَدَّسًا ! »



الثَّلَاثَاءُ : السَّاعَةُ الثَّالِثَةُ بَعْدَ الظُّهْرِ  
إِتَّصَلَ الضَّابِطُ بِسَيَّارَةِ الشَّرْطَةِ بِوَسَاطَةِ  
جِهَازِ اللَّاسِلِكِيِّ . وَأَبْلَغَهُمْ أَنَّ الْجَاسُوسَ  
مَوْجُودٌ بِالْقُرْبِ مِنَ النَّهْرِ . وَطَلَبَ مِنْهُمْ  
الذَّهَابَ إِلَى هُنَاكَ .



طَارَ بِاسْمٍ فَوْقَ الْأَشْجَارِ ، ثُمَّ أَخَذَ يَهْبِطُ  
بِالتَّدرِيجِ ، حَتَّى لَامَسَتْ عَجَلَاتُ الطَّائِرَةِ  
الْأَعْشَابَ ، فَجَرَتِ الطَّائِرَةُ قَلِيلًا ، ثُمَّ  
تَوَقَّفَتْ بِجَوَارِ النَّهْرِ . صَاحَ الضَّابِطُ فَرِحًا :  
« رَائِعٌ ! لَمْ نَسْقُطْ فِي الْمَاءِ »



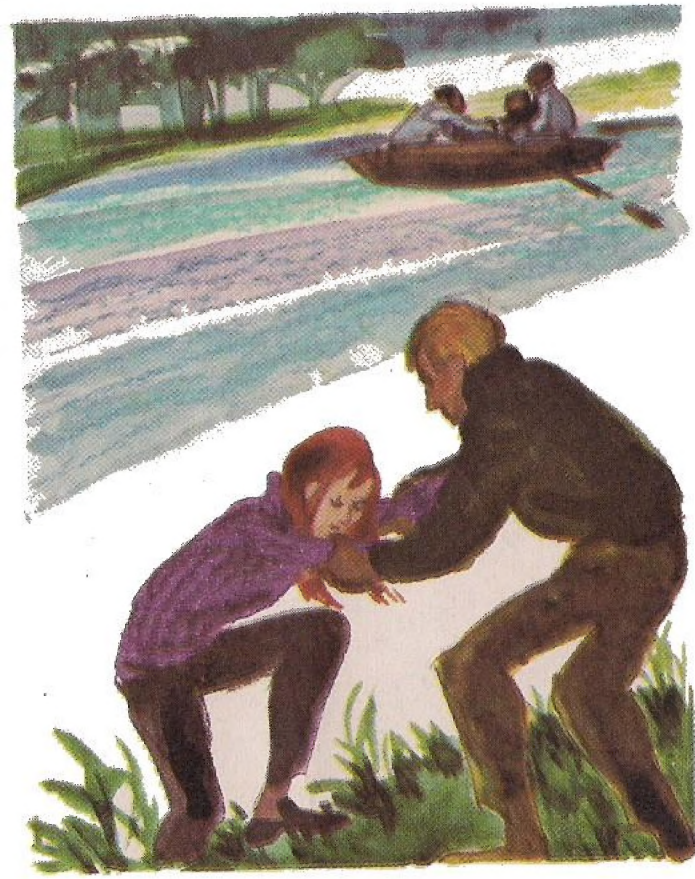


كَانَتْ هِبَةً خَائِفَةً وَغَاضِبَةً . وَفَكَّرَتْ فِي  
طَرِيقَةٍ تَمْنَعُ بِهَا الرَّجُلَ مِنَ الْهَرَبِ ،  
فَصَرَخَتْ تُحَذِّرُهُ : « أَنْظِرْ وَرَاءَكَ ! »  
الْتَفَتَ الْجَاسُوسُ وَرَاءَهُ ، فَضَرَبَتْهُ بِالْمِجْدَافِ  
عَلَى يَدِهِ ، وَسَقَطَ الْمُسَدَّسُ فِي الْمَاءِ .

بَدَأَتْ هِبَةً تُجَذِّفُ ، فَتَحَرَّكَ الْقَارِبُ .  
ثُمَّ وَصَلَتْ سَيَّارَةُ الشُّرْطَةِ الْبَيْضَاءِ إِلَى  
الْحَقْلِ ، وَنَزَلَ مِنْهَا رِجَالُ الشُّرْطَةِ . وَأَسْرَعَ  
بِاسْمِهِ إِلَيْهِمْ قَائِلًا : « هَذَا الرَّجُلُ يَحْمِلُ  
سِلَاحًا ، وَقَدْ أَخَذَ أُخْتِي مَعَهُ رَهِينَةً . »

انْطَلَقَ الْجَاسُوسُ إِلَى النَّهْرِ وَمَعَهُ هِبَةٌ .  
وَرَأَى عَلَى الشَّاطِئِ قَارِبًا صَغِيرًا  
بِمِجْدَافَيْنِ .





أَمْسَكَ الشَّرْطِيُّ بِالْجَاسُوسِ مِنْ ذِرَاعِهِ ،  
يَيْنَمَا جَلَسَ زَمِيلُهُ يُجَدِّفُ نَحْوَ الشَّاطِئِ .  
وَكَانَتْ هِبَةٌ قَدْ وَصَلَتْ إِلَى الشَّاطِئِ ، فَأَخَذَ  
بِاسْمِ يَدَيْهَا ، وَأَخْرَجَهَا مِنَ الْمَاءِ ، وَقَالَ لَهَا  
فِي سَعَادَةٍ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ ، إِنَّكَ بِخَيْرٍ ! »

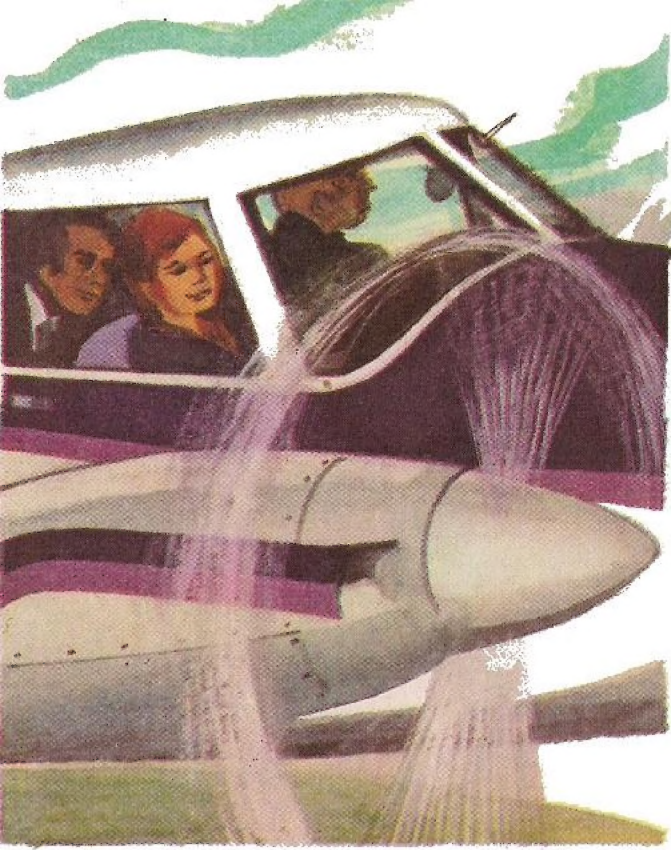


اقْتَرَبَ الشَّرْطِيَّانِ مِنَ الْقَارِبِ ، وَأَمْسَكَ  
أَحَدُهُمَا بِحَافَتِهِ ، فَضْرَبَهُ الْجَاسُوسُ .  
وَلَكِنَّ الشَّرْطِيَّ الثَّانِي نَجَحَ فِي الصُّعُودِ إِلَى  
الْقَارِبِ .



وَقَفَتْ هِبَةٌ ، ثُمَّ قَفَزَتْ فِي النَّهْرِ ،  
وَسَبَّحَتْ نَحْوَ الشَّاطِئِ . وَصَاحَ بِاسْمٍ  
فَرِحًا : « إِنَّكَ فَتَاةٌ ذَكِيَّةٌ يَا هِبَةُ ! » وَقَفَزَ  
شَرْطِيَّانِ فِي النَّهْرِ ، وَسَبَّحَا نَحْوَ الْقَارِبِ .

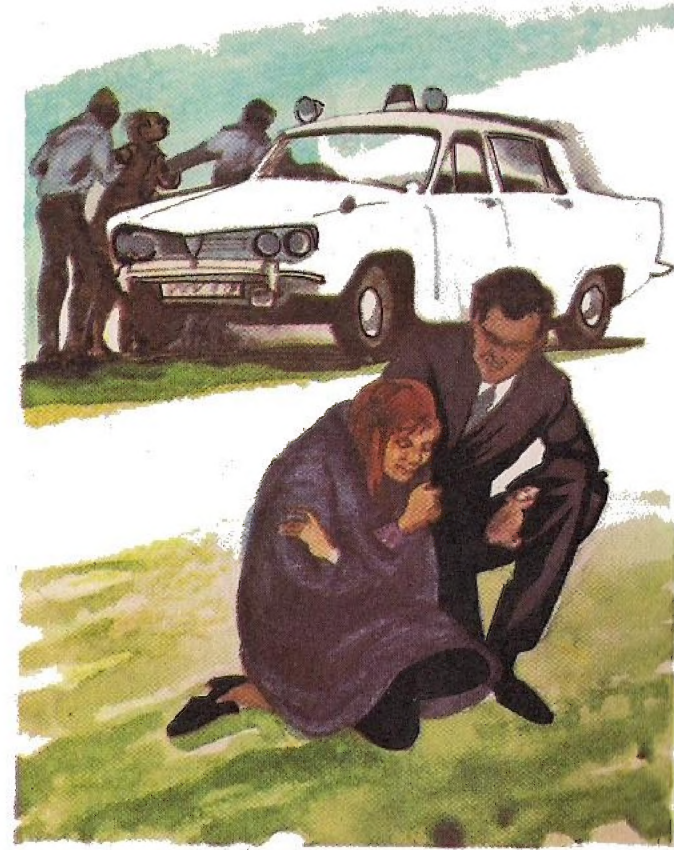




نَظَرْتُ هِبَةً مِنْ النَّافِذَةِ ، فَرَأَتِ النَّهْرَ ،  
وَالسُّحْبَ الْبَيْضَاءَ فِي السَّمَاءِ . وَأَبْدَتْ  
إِعْجَابَهَا بِجَمَالِ الْمَنْظَرِ . قَالَ لَهَا الضَّابِطُ :  
« أَخُوكَ طَيَّارٌ مَاهِرٌ ، وَسَتُصْبِحِينَ مِثْلَهُ  
مَاهِرَةً فِي قِيَادَةِ الطَّائِرَاتِ . »



سَارَتْ هِبَةً وَبَاسِمٌ وَمَعَهُمَا الضَّابِطُ إِلَى  
الطَّائِرَةِ الصَّغِيرَةِ وَرَكِبُوهَا .  
أَدَارَ بَاسِمٌ مُحَرِّكَ الطَّائِرَةِ ، وَجَرَى بِهَا  
مَسَافَةً فِي الْحَقْلِ ، ثُمَّ ارْتَفَعَتْ فِي السَّمَاءِ .



الثَّلَاثَاءُ : السَّاعَةُ الرَّابِعَةُ بَعْدَ الظُّهْرِ  
قَادَ رِجَالُ الشَّرْطَةِ الْجَاسُوسَ إِلَى السَّيَّارَةِ  
ثُمَّ شَكَرُوا هِبَةَ . وَسَأَلَهَا الضَّابِطُ : « أَتُرْغِبِينَ  
أَنْ تُصْبِحِي شَرْطِيَّةً ؟ » فَأَجَابَتْ : « كَلَّا !  
سَأُصْبِحُ قَائِدَةً طَائِرَةٍ . »



© الشركة المصرية العالمية للنشر — لونجمان

١٠ أ شارع حسين واصف ، ميدان المساحة ، الدقي — الجيزة

جميع الحقوق محفوظة : لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب ، أو تخزينه

أو تسجيله بأي وسيلة ، أو تصويره دون موافقة خطية من الناشر .

الطبعة الأولى ١٩٨٧

رقم الإيداع : ٤٦٩٦ / ٨٥

الترقيم الدولي : ٧-٠٥ — ١٤٤٥-٩٧٧ ISBN

دار العالم للنشر للطباعة

٢٢ شارع الظاهر — القاهرة



## المغامرات المثيرة

- |                               |                               |
|-------------------------------|-------------------------------|
| ١ — مغامرة في الأدغال         | ٨ — حمد الغواص الشجاع         |
| ٢ — مغامرة في الفضاء          | ٩ — اللصان الغبيان            |
| ٣ — مغامرة أسيرين             | ١٠ — مطاردة لصوص السيارات     |
| ٤ — مغامرة في الجزيرة الخضراء | ١١ — مغامرات السندباد البحري  |
| ٥ — مغامرة على الشاطئ         | ١٢ — لعبة خطيرة               |
| ٦ — الجاسوس الطائر            | ١٣ — الحشرة الذهبية وقصص أخرى |
| ٧ — لصوص الطريق               | ١٤ — اللؤلؤة السوداء          |
|                               | ١٥ — سر الجزيرة               |

مكتبة لبنان

ساحة رياض الصلح - بيروت